

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّـنـزِيل العزيز : " وما كانَ اِلاّ لِـيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ " اَيّ صلاتِكم اَيّ يُهملها وقال اَيضاً : " اَضَاعُوا الصّـلَاةَ " جاءَ في التّـفـسـيـر : صـلّـواها في غير وَقْتِها وقيل : تركوها البتّة وهو اَشْبَهُهُ لِأَنَّه عَنِ بِهِم الكُفّـارَ ودليلُهُ قولُهُ بعدَ ذلكَ : اِلاّ مَن تَابَ وآمَنَ " وفي الحديث اَنَّه نَهَى عَن اِضَاعَةِ المَالِ يعني اِنْفاقَهُ في غير طاعة اِلاّ والتّـبـذير والإسراف وكذلك اَضَاعَ عِيَالَهُ : إذا تركَ تَفَقُّدَهُم والإضاعةُ والتّـضَيِّعُ بمعنى قال الشّـمّـاخُ : .
أَعَانَشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ... يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ .
وكيفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصّـقـيـعِ قال الباهليُّ :
عَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي مُلَازِمَةِ رَعِي الإِبِلِ فَقَالَ لَهَا : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَني أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصّـفّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى قَوْلِهِ بعدَ ذلكَ : .
لِحَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ يَقُولُ : لِأَن يُصْلِحَ الْمَرْءُ مَالَهُ وَيَقُومَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ . قُلْتُ : وَمَنِ التّـضَيِّعِ بِمَعْنَى الإِهْلَاقِ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ : ضَيَّعُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوا عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ خَاصَّةً . وَفِي الْمَثَلِ : الصّـيْفُ ضَيَّعَتْ اللَّبَنَ بِكَسْرِ التَّاءِ قَالَ يَعْقُوبُ : هَكَذَا يُقَالُ : وَلَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمُذَكَّرُ أَوْ الْجَمْعُ لِأَنَّه فِي الْأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَحْتَ مُوسَرٍ أَيْ غَنِيِّ فَكَرِهَتْهُ لِكَبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ أَيْ فَقِيرٌ فَبِعْثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوْسَلَ تَسْتَمِحُهُ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ تَسْتَمْنَحُهُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَيْ تَسْتَرْفِدُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ بَرًّا فَقَالَ ذَلِكَ لَهَا وَالصّـيْفُ : مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ كَمَا فِي الصّـحَاحِ . أَوْ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بْنُ هُرْمُزٍ امْرَأَتَهُ الْعَنُودَ الشّـنّـيَّةَ مِنْ بَنِي شَنٍّْ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ الشّـنّـيَّةُ عَلَى وَزْنِ سَفِينَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْ قَوْمِهِ . وَفِي الْعُيُوبِ : ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَدَّى إِلَى الْمُفَارَقَةِ فَتَتَبَّعَتْهُ نَفْسُهُ الْعَنُودَ فَرَأَسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا : .
أَتَرَكَتَنِي حَتَّى إِذَا ... عُلِّقَتْ خَوْدًا كَالشَّطَنِ .
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلَانَا ... فِي الصّـيْفِ ضَيَّعَتْ اللَّبَنَ وَعَلَى هَذَا التَّاءِ مَفْتُوحَةً لِتَغْيِيرِ الْمَثَلِ وَقِيلَ : مُرْسِلِ الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو عُدَسَ قَالَهُ

لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ : هَذَا وَمَذْقَةٌ خَيْرٌ . وَتَهَضَّيَّعَ الْمِسْكُ : فَاحَ لَغَةً فِي تَهَضُّوْعٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعُيَّابِ : وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَعُثْمَانُ بْنُ بِلَاجٍ الضَّائِعُ : مُحَدَّثٌ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ . عَلِيْمٌ غَرْنَاطَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُتَّامِيُّ ابْنُ الضَّائِعِ الْأَشْبِيلِيِّ مِنْ نَحْوَةِ الْمَغْرِبِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ . وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْثَرُ ضَيَاعًا مِنْهُ . وَيُقَالُ : مَعْنَى : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَا لُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِيقَ جَبَايَتَهُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةً لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ قَالَهَا رَاعٍ رَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلَاهُ فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ : .

وَقُلْنَ تَرَوْنَ حَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ... وَقَلْبُكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ